CC BY

أَثَرُ اسْتِرَاتِيْجِيَّةِ (Swom) فِي تَحْصِيْلِ طَلَبَةِ الصَّفِ الرَابعِ العِلْمِي فِي مَادَةِ قَوَاعِدِ اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ

شهاب أَحمد حنش*

تأريخ التقديم: 2019/10/22 تأريخ القبول: 2019/11/26

المستخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية(Swom) في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية. تكونت عينة البحث من طلبة الصف الرابع العلمي في اعدادية عبد العزيز عبدالله للبنين، وثانوية المعرفة للبنات في مدينة الموصل للعام الدراسي (2018–2019). وقد تم اختيارها قصديا، اذ بلغ مجموع أفرادها (122) طالبا وطالبة. وزعت على اربع مجموعات: تجريبيتان، درستا على وفق استراتيجية(Swom) واثنتان ضابطتان، درستا بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف البحث تم بناء اختبار لقياس تحصل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، وتكون بصيغته النهائية من(30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل، وقد اتسم الاختبار الكلي بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية. وبعد تهيئة الخطط التدريسية، نفذت تجربة البحث من قبل مدرستي مادة اللغة العربية في الكورس الاول للعام الدراسي(2018– 2019) بتاريخ (2018/10/21) واستمرت كورساً دراسيا كاملاً، تم تطبيق اختبار بعدي يوم (2019/1/15). وعولجت البيانات احصائيا باختبار (t–test) لعينتين مستقلتين. وكانت النتيجة تفوق افراد المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا باستراتيجية(Swom) على افراد المجموعتين الضابطتين بالنسبة لمتغير الطريقة. كما انه لايوجد فرق دال احصائيا بين المجموعات جميعها في متغيري الجنس والتفاعل بينهما.

الكلمات المفتاحيَّة: (الرضا الوظيفي، العدل، المساواة، مهارات).

* مدرس / قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الموصل .

مشكلة البحث:

مشكـــلـــــة البـــــــحث:

من الأمور التي أشغلت اهتمام التربويين واللغويين، هو تـــدريس اللغـــة العربيـــة بعامة، وقواعدها بخاصة، اذ اصبحت عملية تعليمها وتعلمها ليست بالأمر اليســـير اذ تتم بها الدراسة في المراحل الدراسية جميعا والتي تسعى الى تمكين المتعلم مـــن لغتـــه الام "لغة القران الكريم" وتجعله قادرا على صوغ العبارات والجمـــل والتراكيـــب وفهـــم القواعد النحوية والصرفية وتطبيقها. وان هذا الاهتمام باللغة العربية، وقواعدها، ما هو الا سعي الى تطوير تدريسها والبحث عن الحلول المناسبة والناجعة لمعالجة الضعف في تعلمها والصعوبة في تدريسها وتحصيل طلبتها، وهذا ما اكدته العديـــد مـــن الدراســـات والبحوث التي اجريت في هذا المجال، لتذليل هذه الصعوبات. وهذا الضـــعف زاد اكثـــر كلما تقادم العهد على العربية وتوغلنا في لهجتنا العامية، وإن ظاهرة التدني هذه ربمـــا تكون من المشاكل الرئيسة التي تجابه مدرسي اللغة العربية فنلحظ ضعفا كبيـــرا فـــي مستوى الطلبة وتدني الثقافة اللغوية بفروع اللغة العربية: القواعد، والبلاغـــة، والادب والنصوص، والمطالعة، والاملاء، والتعبير. وان كانت اللغة العربية صعبة قديما بتشعبها وطريقة استقرائها وكثرة مذاهبها وخلافاتها النحوية، فاليوم هي قد تكون منفرّة بكتبهـــا المنهجية وبطرائق تدريسها التقليدية المتبعة القائمة على الحفظ والتلقين، او في الجهـــد المبذول من قبل مدرسيها حتى أصبحت القواعد من المواد التي يعاني الطلبة منهـــا. او ربما قد يكون السبب في الطلبة انفسهم وزهدهم عن تعلم قواعد هذه المادة واعتمـــادهم على فروع اللغة العربية الاخرى في التحصيل. ومما تقدم اصبحت هناك حاجة ماسة الى مواكبة كل ما هو جديد من الاستراتيجيات والاساليب الحديثة القـــادرة علـــى متطلبـــات العملية التعليمية واهدافها، واصبح من المهم الالمام بكل ما هو جديـــد فـــي التـــدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي؛ لان العالم يشهد قفزات نوعية وكميـــة في مجالات الحياة جميعا. وان البقاء على الاستراتيجيات والطرائق والاساليب التقليديـــة في التدريس سيزيد حتما الفجوة بيننا وبين هذا التقدم. وعليه فقد ارتأى الباحث تجريب استراتيجية (Swom) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع العلمـــي

والتي قد تسهم وتساعد الطلبة على تعلم المادة بيسر وسهولة، وتذليل الصعوبات التي تواجههم في اثناء دراستهم للمادة. وتتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما أثر إستراتيجية (swom) في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية؟

أهمية البحث.

تعد اللغة سجل التراث العقلي للأمم فهي أساس ورابط قوي لوحدة الأمة؛ كونها إحدى دعائم استقلال الأمم وكيانها السياسي والاجتماعي وركيزة من ركائز النظام الفكري ورمزا لوحدة الشعوب وانعكاسا لإنجازات اهلها الحضارية. وإن جميع ما أنتجته البشرية في نواحي العلم والمعرفة والفن والأدب حفظته السجلات اللغوية، ولهذا فإن تراث البشرية مدين للغات في حفظه، وهي بذلك مرآة تعكس بوضوح خصائص الأمة العقلية والثقافية ومستوى تفكيرها.[1]

فاللغة عامل مهم من عوامل النمو الفكري فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً به وهي أداته التي يصل بها إلى المدركات وبها تتم العمليات العقلية وهي بذلك أداة التفكير ووسيلته ووعاؤه بل هي أكثر من ذلك فهي جوهره ؛لأنه عملية ذهنية لاتفسر ولاتحدد إلا بها[2].

وتعد اللغة من الوسائل التعبيرية وبها يتفاهم الناس وهي التي تربطهم بالروابط الفكرية والانسانية والعاطفية ومن خلال اللغة نستطيع ان نحدد الوسيلة التي ندرك بها المجتمع ولها الأثر في استثارة التفكير والنمو العقلي والمعرفي[3].

فإذا كانت اللغة تتبوأ هذه المكانة المتميزة والمهمة التي جعلت الأمم تعنى بلغاتها، فان لغة كريمة كاللغة العربية لا بد لها من أن تحظى بجانب كبير من العناية والرعاية من أبنائها[4].

وقد كرم الله تعالى اللغة العربية وفضّلها على كل اللغات؛ لما امتازت به من مميزات قل نظيرها. وهذا الفرّاء عالم من علماء اللغة يشهد على هذا التفاضل بقوله:- (وجدنا اللغة العربية أفضل لغات الأمم جميعاً، اخصّها الله تعالى وأكرمها لما لها من خصائص

[1] (البجة، 2000: 15)
[2] (مدكور،2000: 27)
[3] (بن عامر ، 2012 : 145)
[4] (الخماسي،1987: 13)

وجود فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات[5] والناظر في اللغة العربية يجد أنها في وضعها المحكم وتنسيقها الدقيق منظومة كبرى تضم عدداً من الأنظمة الصغرى إذ أن لها نظامها الصوتي الثابت ونظامها النحوي الدقيق ونظامها الصرفي المحكم ومن استطاع أن يستجلي غوامضها ويستقرئ دقائقها ويلم بما فيها من حكمة وفلسفة وبيان، استيقن ان العربية قد وضعت بالهام من المبدع الحكيم[6] . فضلاً عن ذلك فهي وسيلة الربط والفهم لوحدة الأمة ومعيار على مدى تقدم ورقي هذه الامة، وإنها أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي والتذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي لإدراك المفهوم العام ومقاصده[7]

وقد أثبتت اللغة العربية إمكانية نموها وتطورها ومقدرتها على الالمام بالعلوم المختلفة. فقد أكرمها الله سبحانه وتعالى بإشارات في العديد من الآيات الكريمة، قال تعالى:((وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً)) * وقوله:((كِتَابٍ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونْ))*. فكان السبب الرئيس في ترسيخ أركانها وتثبيت قواعدها وسمو منزلتها مما زاد صلة العربي بهذه اللغة وتعلقت بها نفسه فأشبعها علماء اللغة بحثا ودرسا، فهي تساعد على فهم آيات الله عند المسلمين[8](واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، فهي فضلاً عن ذلك، وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية، فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها ووسيلتهم الأولى لقراءة مراجعها [9]اذ انها لغة فنية دقيقة شاعرة تمتاز بصيغها الوفيرة والكثيرة، كما تدل الاسلوب البليغ في تكوين الجمل على مرتبة عالية من التطور، واللغة العربية امتازت بالمرونة، ويظهر ذلك في طواعية

---

[5]).(السامرائي،1987: 11)
[6] (سعيد،1995: 74)
[7] (الدليمي وطه،1999: 25)
* **سورة الشورى آية(7)**
* **سورة فصّلت آية(3)**
[8] البجة،2005: 27)
[9] (مدكور،2007: 50)

الألفاظ لدلالتها على المعاني[10] واللغة مهما قيل إنها سليقة فلا بُدَّ لها من ضوابطَ، ولا بدّ لها من قواعدَ وإلاّ انفرط عقد اللغة، وصارت هباءً منثوراً (مطلوب،2003 :421)

ولأهمية القواعد يرى بعض اللغويين إن تدريس القواعد أمرٌ لا مناص منه، ولهم في تعزيز فكرتهم حجج منها: إن القواعد وسيلة لتمييز الخطأ، وتجنبه في الكلام والكتابة، وتربي في الطلبة القدرة على التعليل والاستنباط، وتعوّدهم دقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة، كما انها تمرّن الطلبة على التفكير والبحث العقلي والعلمي المنطقي الدقيق وهم في حاجة إلى هذا متى ما وصلوا إلى سن معينة[11].

لقد شغل النحو أذهان المربين منذ زمن قديم وما زال يشغلهم إلى اليوم واغلب الظن انه سيظل يشغلهم ما دامت مادته تعرض عرضاً جافا معقدا ينفر الطلبة منه ويزهدهم فيه، حتى أن ابن خلدون عدّ النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة[12] وترتبط مقدرة الإنسان الإبداعية في استعمال اللغة بتنظيم قوانين تسمى قواعد اللغة، إذ يُنسب إليها الإحاطة باللغة وتفسيرها، وهي المرتكز الأساسي للغة فالخطأ في إعراب اللغة وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعنى المقصود، ومن ثم يؤدي إلى العجز في فهمه[13].

ويعد النحو بالقياس إلى فروع اللغة العربية الأخرى، أهمها وأكثرها اعتمادا على العقل والتفكير، وإذا ما قسناه بها وجدناه بالفعل يرتكز على قواعد وأسس ينطلق منها الطالب أو المدرس إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبدون ذلك يبقى المتعاملون بالنحو يتخبطون في متاهاته دون الوصول إلى جزيئاته، وبهذا يكون أهم الفروع التي يتلقاها الطلبة في المدارس ومختلف مراحل التعليم إذ انهم يتمكنون به من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وبأدواته يستطيعون الحفظ السوي والأداء القويم وتتكون لديهم رياضة لغوية ذهنية ترتكز في منهجها على القياس والتحليل والتعليل[14] وان النحو العربي بقواعده وإعرابه ضروري للعرب جميعهم متكلمهم ودارسهم، فلن يستطيع أحد منا قراءة القرآن وفهم معانيه، وكذلك السنة النبوية ثم الشعر والنثر إلا عن طريق

[1010] (العبدالله،2013: 168)
[11] (إبراهيم،1973: 204)
[12] (مقلّد،1988: 128)
[13] (مجاور،2000: 163)
[14] (اللبدي،1999: 81)

إتقان علم النحو [15]لذا تأتي أهميته من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة الا بمعرفة قواعدها الأساسية. فالقواعد هي الاساس الذي يحفظ اللسان من الوقوع في الغلط فهي التي تحكم وتضبط قوانين اللغة الصوتية وتركيب الكلمة والجملة ولها من الاهمية التي لايستغنى عنها واليها تستند الدراسة في كل لغة، وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة الى دراسة هذه القواعد[16] .

ومن أجل تطوير تدريس قواعد اللغة لابد من تنويع طرائق التدريس والتركيز على المتعلم الذي ينبغي أن يأخذ دوراً رئيساً فيها؛ ليكون فاعلاً متفاعلاً لا سلبياً متلقياً، والأمر هنا منوط بالمدرس الذي ينبغي عليه أن يتصرف بما تقتضيه العملية التعليمية[17] وكلما كانت هذه الطريقة والاستراتيجية التدريسية تتلائم مع الموقف التعليمي، ومنسجمة مع المتعلم وعمره، وذكائه، وقابلياته ، كانت الفائدة المتحققة من الأهداف التعليمية المتحققة كبيرة[18].

وان اقتراح إستراتيجية او طريقة أو أسلوب يصلح لكل الأهداف والغايات المنشودة، ليس سهلاً، فقد تكون طريقة ما فعالة وناجحة وملائمة لمعلم ما دون فعاليتها وملاءمتها لمعلم آخر، وفي موقف تعليمي آخر فضلاً عن اختلاف النمط المعرفي لدى الطلبة المتعلمين وتباين أدائهم وطريقة تنظيم خبراتهم واستدعائها والفروق الفردية بينهم، لذا فان اختلاف الطريقة يتوقف على المرحلة التعليمية ومستوى الطلبة والأهداف وطبيعة المادة ومستوى النمو العقلي للطلبة، إذ أن تحديد أسلوب التعلم يؤدي إلى تحقيق الأهداف على درجة عالية من الإتقان [19]ولاشك في أن استراتيجيات وطرائق التدريس تؤدي دورا بارزا بالعلاقة المباشرة بمدى حب الطلبة بقواعد لغتهم أو نفورهم منها وأثر ذلك في نجاحهم أو فشلهم. وبعبارة أخرى تكون طرائق التدريس ذات علاقة مباشرة بتحصيل الطلبة في قواعد اللغة، إذ أن استخدام الطرائق التدريسية الحديثة قد يسهم في تحبيب القواعد إلى نفوس الطلبة[20] ومن هنا يقع على مدرسي ومدرسات اللغة العربية

[15] (الكريم،2002: 8)
[16] (زايرورائد،2012: 110)
[17] (عمار، 2002: 12)
[18] (ريان،1993: 873)
[19] (الحيلة،2001: 267)
[20] (الكلاك،2001: 7)

مسؤولية كبيرة في مدى فهم الطلبة لقواعد النحو وقدرتهم على توظيفها وتطبيقها، وإذا كان من العدل أن يعفى مدرس اللغة من مسؤولية الضعف الموروث فليس من المنطق أن يعفى من مسؤولية علاج هذا الضعف ووضع الخطط الذكية للتعرف على مواطن الضعف والطرائق العلاجية الحديثة التي تمكنه من الوصول إلى أذهان طلبته بالتخلص من الطرائق التقليدية[21].

ويرى الباحث ان استخدام إستراتيجية تدريسية جديدة قد يعمل على نجاح عمل المدرس وتأثيره في الطلبة تأثيراً يجعلهم يتفاعلون مع مادة الدرس ويفكرون ويترجمون أفكارهم فيما بعد الى نشاط لغوي داخل الصف وخارجه، ومع هذه التوجهات الحديثة في التربية التي تؤكد تعدد استراتيجية وطريقة واسلوب التدريس فان استراتيجية(swom) الى جانب عدد من الاستراتيجيات الأخرى قد تكون فعالة في تحصيل الطلاب لمادة القواعد. ونظراً للتوسع الحاصل في مجال العلوم والمعارف الاخرى نتيجة للثورة العلمية والتكنلوجية وتبعا لانتشار التعليم وتطور مؤسساته واختلاف مستوياته وتنوع اهدافه فكان لابد من ايجاد استراتيجيات جديدة تتصف بالمرونة وتنشيط فكر الطلبة ليكونوا فاعلين بمجتمعهم [22] وفي السنوات الاخيرة ظهرت استراتيجيات حديثة نقلت عملية التعليم من المادة الدراسية والاعتماد على المدرس الى عملية تعليمية اهتمت بالطالب الذي يعد في هذه الحالة مركزاً للفعاليات المنظمة التي تهدف الى تحقيق اهداف العملية التعليمية[23]

اذ تبرز اهمية هذه الاستراتيجيات بانها استراتيجيات يعتمدها المتعلم بوصفه ذاتي التنظيم ومفكر يستطيع تقويم نفسه وتوجيه سلوكه نحو اهداف معينة فان المتعلم المنظم ذاتيا هو الذي يملك استراتيجيات ما وراء المعرفة حول الذات، واستراتيجيات ما وراء المعرفة حول طبيعة المهمة التعليمية. ولأهمية هذه الاستراتيجيات فقد قام عدد من الباحثين بتدريب الطلبة وتعليمهم هذه الاستراتيجيات اما بصورة مباشرة (برامج تعليمية)، أو بصورة غير مباشرة (من خلال المحتوى الدراسي) اعتقادا منهم ان تعلم

[21] (اللبدي،1999: 85)
[22] (الحصري ويوسف، 2000: 22)
[23] (ملحم، 2006 : 425)

هذه الاستراتيجيات يؤدي الى تحسن اداء الطلبة في التعلم[24] وتبرز اهمية استراتيجية سوم (swom) كونها احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة من خلال ما تقدمه للمدرس والطالب من مزايا عديدة من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي والوعي بقواعد ما فوق المعرفية وقدرتهم على استدعاء المعلومات، كذلك فان تدريب الطلبة على توظيف تلك المعلومات والاستراتيجيات قد اسهم في تمكين الطلبة من ازدياد تحصيلهم الدراسي وتذليل الصعوبات الدراسية[25] وهي تركز في تعليم مهارات التفكيرين: الناقد، والابداعي على حد سواء تؤكد على التركيز في المهارات الست وهي: (التساؤل – المقارنة – اتخاذ القرار– توليد الاحتمالات – حل المشكلات – التنبؤ.[26]

هدف البحث:

التعرف على استراتيجية (swom) وأثرها فِي تحصيل طلبة الصف الرَّابع العلمي فِي مادة قواعد اللغة العربية.

فرضيات البحث:

الفريضة الرئيسة: ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات التحصيل لدى مجموعات البحث تبعاً لمتغيري: الطريقة، الجنس، والتفاعل بينهما)).

الفرضيات الفرعية:

أ. (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0.05) تبعا لمتغير الطريقة بين متوسطي تحصيل افراد المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا على وفق استراتيجية (Swom) واقرانهم من افراد المجموعتين الضابطتين اللتين درستا مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية).

ب. (لايوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) تبعا لمتغير الجنس بين متوسطي تحصيل الطلاب من افراد المجموعتين –التجريبية والضابطة– واقرانهم الطالبات من افراد المجموعتين التجريبية والضابطة لمادة القواعد).

---

[24] (محمد، 2004: 9)

[25] (ابو جادو ونوفل،2007: 349)

[26])(الهاشمي والدليمي، 2008: 142)

ج. (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات افراد مجموعات البحث في تحصيل قواعد اللغة العربية تبعا للتفاعل بين متغيري الطريقة والجنس)

حدود البحث

1.طلبة الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية في مدينة الموصل للعام الدراسي 2019/2018.

2.الكورس الدراسي الاول .

3.الموضوعات المخصصة في الكورس الاول لمنهج قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي للعام الدراسي2019/2018.

تحديد المصطلحات

1.الاستراتيجية:عرفها (Schunk2000) بانها:"خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، او انتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين معرفة الاهداف الحالية للفرد، والاهداف التي يرغب في تحقيقها"(Schunk,2000:113)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية : مجموعة الخطوات والاجراءات المتسلسلة المنتظمة والمترابطة التي يتبعها المدرس اثناء تدريس المجموعة التجريبية لتحقيق اهداف محتوى درس القواعد لطلبة الصف الرابع العلمي.

2. أستراتيجية (Swom) عرفها[27] بأنها:" اتجاهات حديثة في تدريس مهارات فوق المعرفية وترمي الى تحسين التعلم وانتاج جيل واع يفكر بطرائق شمولية من خلال عدد من الافكار والاسئلة المنظمة التي يسير عليها المدرس والطالب في دراسة موضوع معين"[28]

التعريف الاجرائي لاستراتيجية (Swom) : مجموعة من الخطوات المنتظمة والمرتبطة ببعضها متمثلة بمهارات التفكير(التساؤل، المقارنة، توليد الاحتمالات، التنبؤ، حل المشكلات، اتخاذ القرار) يسير عليها المدرس في تدريس(المجموعة التجريبية) لطلبة الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وتقاس من خلال اثرها في التحصيل.

[27] (الهاشمي وطه 2008)
[28] (الهاشمي وطه، 2008: 141)

3.التحصيل:عرفه (نصرالله 2010) بانه: "النتيجة العامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم وشهر وفصل ونهاية السنة"[29]

التعريف الاجرائي للتحصيل: مقدار ما اكتسبه طلبة الصف الرابع العلمي من معلومات في مادة قواعد اللغة العربية من خلال دراستهم لها، مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال اجابتهم للاختبار المعد لهذا الغرض.

4.قواعد اللغة العربية: عرفها (سليمان واخرون2000) بانها: "علم اصول تعرف به احوال الكلمات العربية من الاعراب والبناء"[30]

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية: الموضوعات النحوية والصرفية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع العلمي للعام الدراسي(2018-2019)

الجانب النظري:

استراتيجي (SWOM) أصل تسميتها ومفهومها :هناك أتجاهان في تسمية (SWOM) الاتجاه الاول :اختصارا لـ (School Wide Optimum Model) باعتماد أول حرف من كل كلمة وتعني(الأنموذج الأمثل الواسع لكل مدرسة)حيث تقدم خطوات للمتعلم تشمل قواعد وارشادات تضمن له بيئة تعليمية ناجحة، والاستراتيجية جاءت لتجيب عن بعض من أسئلة التربويين في الكيفية التي يتبعها المعلم لتساعد المتعلم من خلال تنمية ثقة المتعلم بنفسه ورفع دافعيته للتعلم وتساعده في أن يكون مبدعا ويتحكم باردته ويوجهها وينمي تفكيره وتمكنه من اكتساب المهارات المعرفية والمهارة في التفكير لحل المشكلات وبالتالي تساعده في بناء شخصيته التي تنعكس ايجابيا في حُسنِ معاملته وفهمه للآخرين[31] والذي أكتشف هذه الاستراتيجية وقدم لها (روبرت سوارتز) الذي يعمل مديرا للمركز الوطني لتعليم التفكير في بوسطن/الولايات المتحدة الامريكية، وزميلته(بيركنز)، وتم تطويره مع مدير مركز إدراك لتعليم التفكير وتطوير المواهب في

[29] (نصر الله،2010: 401)
[30] (سليمان واخرون،2000: 11)
[31])الكبيسي وافاقه،2014: 364)

دولة الامارات العربية المتحدة(عمر أحمد)،وبرز الاتجاه الثاني لأصل التسمية فجاءت مكونة من اختصار لمقطعي اسميهما، فحرفا (sw) من (Swartz) و(om) من (Omar)حيث انها تقدم برنامجا تطويريا يشمل كل جوانب صناعة الانسان الناجح، فهي شاملة بكل ما تحتويه من مهارات وما يميزها سهولة التعامل معها إذ تتسم بالدقة والوضوح في التفاصيل كونها تمثل عدد من الافكار المتسلسلة التي يسير المدرس عليها في تدريس مهارات التفكيرين الناقد والابداعي[32] واستراتيجية (SWOM) قائمة على أساس دمج مهارات التفكير بالمحتوى الدراسي أي تقوم على دمج العادات والعمليات العقلية المنتجة والمهارات والعمليات العقلية المعرفية دمجا واضحا ومحددا في تدريس المحتوى[33] وهي تقدم الحلول المثلى التي تضمن التعليم والاستقرار والنمو فيه، كما انها تقدم للمدرس مشروعا للتطوير والتدريب حيث يتدرب المعلم فيه على احدث نظريات التعليم واساليب واستراتيجيات التدريس ومن المواضيع التي ينبغي ان يتخصص فيها ان يكون ملما بمكونات باستراتيجية (SWOM)التي تشمل على انماط التفكير والمهارات والعمليات العقلية ونظرية المعرفة واساليب التعليم وتقويم التفكير، فهي تؤكد على مشاركة الطلبة في المواقف التعليمية القائمة على الانشطة، وهي تعطي الفرصة لهم للتعلم والتفكير مع بعضهم وجعلهم يقترحون التنبؤات عن المعلومات التي يقرؤها واعطاؤهم الفرصة لربط الافكار حيث يتم فيها تدريس المحتوى ومهارة التفكير في آن واحد[34].

مهارات استراتيجية (SWOM) : ترتكز على ست مهارات أساسية من مهارات التفكير **الناقد والإبداعي** وفيما يلي تفصيل هذه المهارات:

1-مهارة التساؤل (Question Skill) : تستند على طرح الأسئلة قبل التعلم وأثنائه وبعده، وبما يسهل على الطالب فهمه ووقوفه عند العناصر المهمة والتفكير في المادة العلمية وربط القديم بالجديد[35] ونرى هنان هذه المهارة تأتي في بداية كل موضوع

[32] (الحديدي،2012 :20)
[33] (الهاشمي وطه،141 :2008)
[34] (Swartz&perkin ، 2003:27)
[35])بهلول،2004: 37)

دراسي الهدف منها تحفيز الطالب على استقبال موضوع الدرس ومع ما لدى الطالب من متطلبات سابقة للدخول في الموضوع ليحدد المدرس نقطة الشروع في درسه.

2 .مهارة المقارنة(Comparative Skill): مهارة أساسية لترتيب وتنظيم وتطوير المعرفة ولابد لها من وجود معيار ترجع إليه لبيان الفرق بين امرين متشابهين، فهي تقدم مساحة للطالب كي يفكر بأكثر من شيء في وقت واحد والمقارنة قد تكون مفتوحة في ايجاد جميع اوجه الشبه والاختلاف وقد تكون مغلقة عند تحديد اوجه الشبه والاختلاف[36] اذن المقارنة لا تقتصر على معرفة الفروق بين شيئين فحسب، ولكن يمكن ان تكون مقارنة هادفة أو مركزة بحيث نقارن بين حالتين بما يخدم الغرض أو الهدف الذي نسعى إليه.

3.مهارة توليد الاحتمالات - (Skill possibilities Generating):هي قدرة المتعلم على توليد أكبر عدد من الحلول المألوفة وغير المألوفة للمشكلة أو أي موقف يواجهه[37] وهي القدرة على الإبداع الجاد باكتشاف طرائق أُخر أوتوليدها لاسترجاع المعلومات المتوفرة وتنظيمها والبحث عن اساليب جديدة بدلا من اتباع خط مستقيم واحدا وان ايجاد اساليب وبدائل أمر طبيعي عند المتعلمين في البحث[38].

4.مهارة التنبؤ" (prediction Skill) : تعد هذه المهارة من مهارات توليد المعلومات من خلال المعطيات الموجودة في أي موقف ولمهارة التنبؤ القدرة على قراءة البيانات أو المعلومات المتوافرة وقراءة ما بين السطور والاستدلال على ما هو ابعد من ذلك في أحد الأبعاد المتعلقة بالزمان والموضوع والعينة المدروسة[39].

5.مهارة حل المشكلات (Skill to solve problems) :ان هذه الطريقة تمتاز بالأسلوب الابتكاري او الابداعي تحتاج الى مستوى عالي لدى المتعلم والذي يتعامل مع المشكلة وابعادها لا يستطيع ان يصل اليها المتعلمون الاعتياديون[40].

---

[36] (عبدالعزيز،2009: (167
[37] (الكبيسي، 2008: 236)
[38])أبوجادو،ومحمد،2011: 470)
[39] (عبد العزيز، (161:2009
[40] (نبهان،2008: 361)

6.مهارة اتخاذ القرار(Decision-making skill): هي العملية التي بموجبها يتم اختيار احسن البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة او مواجهة موقف يتطلب ذلك بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق الاهداف المطلوبة ضمن معطيات بيئة التنظيم [41].

دراسات سابقة:

1.دراسة المرسومي (2011): اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/كلية التربية–ابن رشد وهدفت،الى معرفة أثر استراتيجية(swom) في تحصيل طالبات مادة الادب والنصوص الخامس الادبي، واعتمدت الباحثة على تصميم تجريبي ذي مجموعتين(التجريبية والضابطة)، وبلغت عينة البحث (72) طالبة وبواقع (37) طالبة في المجموعة التجريبية، درست وفق استراتيجية (swom) و(35) للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات، واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا بعديا، وتكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقها وثباتها وتم استعمال (T–test) في حساب البيانات احصائيا، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية (swom) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

2.دراسة سماء (2013): اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية– ابن رشد، وهدفت الى معرفة أثر استراتيجية (swom) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبي، واستعملت الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين(التجريبية والضابطة) وبلغت عينة البحث(62) طالبة، وبواقع(31) طالبة يمثل المجموعة التجريبية، التي درست وفق استراتيجية(swom) و(31) للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات، واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا بعديا من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدقها وثباتها وتم استعمال (T–test) في معالجة البيانات احصائية

[41] (الكبيسي 2013: 161)

واظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية (swom) على المجموعة الضابطة.

اجراءات البحث:

أولا: التصميم التجريبي: بناء على أهداف البحث وفرضياته، اعتمد الباحث، على التصميم التجريبي العاملي(2x2)؛ لان البحث الحالي يضمن متغيرين مستقلين هما: طريقة التدريس والجنس. كما في الشكل (1):

الطريقة / الجنس	الذكور	الاناث
استراتيجية(swom)	تجريبية 1	تجريبية 2
الطريقة الاعتيادية	ضابطة 1	ضابطة 2

الشكل (1) التصميم العاملي للبحث

ثانياً: تحديد مجتمع البحث: تحدد بطلبة الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة الموصل للعام الدراسي (2018 – 2019).

ثالثاً: اختيار عينة البحث:

أ. عينة المدارس: قام الباحث بزيارة اعداديات وثانويات عديدة واطلع على الامكانيات المتوافرة فيها لإجراء التجربة، فاختار بصورة قصدية اعدادية(عبد العزيز عبدالله) للبنين، وثانوية (المعرفة) للبنات لتكون عينة لبحثه؛ وذلك لوجود اكثر من شعبة فضلا عن تعاون ادارة المدرستين ومدرسي ومدرسات اللغة العربية فيها لتطبيق البحث فيهما.

ب. عينة الطلبة: تألفت عينة البحث الحالي من (122) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع العلمي، وبالسحب العشوائي اختيرت كل شعبة من الشعب لتمثل مجموعات البحث التجريبية والضابطة وكما في الجدول الاتي:

الجدول (1)

يبين عدد أفراد مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموع	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	الراسبون	بعد الاستبعاد
تجريبية أولى ذكور	أ	33	3	30
تجريبية ثانية إناث	ب	33	2	31
ضابطة أولى ذكور	ب	34	3	31
ضابطة ثانية إناث	أ	33	3	30
المجموع الكلي للطلبة		133	13	122

رابعا– تكافؤ المجموعات: لغرض الحصول على نتائج علمية وموضوعية، قام الباحث قبل تطبيق التجربة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، شملت المتغيرات الاتية:

1.العمر الزمني محسوبا بالأشهر:

الجدول (2)

يبين نتائج تحليل التباين الاحادي للعمر الزمني بالشهور لأفراد مجموعات البحث الأربع

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة عند0.05
بين المجموعات	3	27.717	9.239	0.476	2.68	غير دالة احصائيا
داخل المجموعات	118	2289.758	19.405			
الكلي	121	2317.475				

يتضح من الجدول اعلاه انه ليس هناك فروق دالة احصائيا، بين اعمار طلبة مجموعات البحث الاربع، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(0.476) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.68) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث في العمر الزمني.

2.درجات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط.

الجدول (3)

بين نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط لأفراد مجموعات البحث الأربع:

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى لدلالة عند0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	3	99.761	33.254	0.389	2.68	غير دالة احصائيا
داخل المجموعات	118	10091.944	85.525			
الكلي	121	10191.705				

يتضح من الجدول اعلاه انه ليس هناك فروق دالة احصائيا ، بين طلبة مجموعات البحث الاربع، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(0.389) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.68) وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث في درجات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط.

3.المستوى الدراسي للأبوين:

الجدول (4)

يبين تكرارات المستوى الدراسي لآباء افراد مجموعات البحث وقيمة مربع كاي

المجموعة		متوسطة فما دون	اعدادية ومعهد	كلية فأعلى	كا2	
					المحسوبة	الجدولية
الاب	تجريبية ذكور	9	10	11	5.640	10.458 عند مستوى دلالة (0.05)
	ضابطة ذكور	10	11	10		
	تجريبية اناث	9	11	11		

	ضابطة اناث	10	8	12		
الام	تجريبية ذكور	12	8	10		
	ضابطة ذكور	9	12	10		
	تجريبية اناث	14	6	11		
	ضابطة اناث	15	8	7		

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة المحسوبة اقل من الجدولية، اذن ليس هناك فروق دالة احصائيا ، أي ان مجموعات البحث متكافئة في هذا المتغير.

خامسا: الخطط التدريسية: لما كانت الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح ،اعد الباحث خططا يومية تدريسية للمجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية (Swom) ، وبما يتلاءم مع محتوى المادة الدراسية واهدافها السلوكية، وخططا اخرى للمجموعة الضابطة وتم عرض الخطط على عدد من المتخصصين في طرق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، وتم اجراء التعديلات اليسيرة عليها واعتمادها في تدريس الموضوعات المقررة في اثناء مدة التجربة.

سادسا: اداة البحث (الاختبار التحصيلي): من متطلبات البحث اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلبة مجموعات البحث الاربع، اعد الباحث اختبارا تكون بصيغته الاولية من(30) فقرة.

- اعداد جدول المواصفات(الخارطة الاختبارية)

تعد الخارطة الاختبارية من الخطوات الرئيسة في بناء الاختبار التحصيلي، وهي عبارة عن جدول يراعى في بنائه شمول البنود الاختبارية للأهداف المتنوعة اذ تعكس هذه البنود الاهمية النسبية لكل عنصر من المادة الواردة فيه[42] لذا اعد الباحث خارطة اختبارية اتسمت بالشمول والموضوعية تبعا لتصنيف بلوم، كما في الجدول(5)

الجدول(5)

الخارطة الاختبارية لاختبار قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي.

محتوى المادة	عدد الصفحات	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	لمجموع
		%24	%14	%22	%13	%18	%9	%100

[42] (ابو جادة،2011: 415)

الفعل الماضي	11	1	-	1	1			3
رفع الفعل المضارع	10	1	-	1		1		3
نصب الفعل المضارع	14	1	1	1		1		4
الادوات التي تجزم فعلا واحدا	11	1	-	1	1	1	1	5
الادوات التي تجزم فعلين	19	1	1	1		1		4
بناء الفعل المضارع	14	1	1	1		1		4
فعل الامر	9	1	-	1		1		3
الافعال المتعدية لأكثر من مفعول	12	1	1	1		1		4
المجموع		8	4	8	2	7	1	30

- صدق الاختبار: حرص الباحث على ان تكون اداته صادقة وان تحقق اهداف البحث؛ لذا استعمل الباحث الصدق الظاهري وذلك بعرض الاداة على عدد من المحكمين والخبراء، وفي ضوء اتفاق (80%) من المحكمين أعيدت صياغة قسم منها واجريت التعديلات على بعضها ولم يحذف الخبراء أي فقرة من فقرات الاختبار، وبهذا تحقق الصدق الظاهري.

- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية: طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الرابع العلمي في اعدادية (ابو حنيفة للبنين) والبالغ عددهم (46) طالبا وذلك بعد ان تم الاتفاق مع مدرس المادة لتطبيق الاختبار، علما ان الطلاب كانوا على علم مسبق بموعد الاختبار. وقد تحقق الباحث من خلال استجابة افراد هذه العينة على سلامة اللغة ووضوح الفقرات وهدفها زيادة على تحديد الوقت المناسب للاستجابة والذي بلغ (40) دقيقة.

- تحليل فقرات الاختبار:

1.معامل الصعوبة: بعد حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تبين انها واقعة بين (20-80%) ويدل ذلك على ان فقرات الاختبار كانت مقبولة جميعها.

2.قوة التمييز: تم حساب قوة تمييز الفقرات بعد ترتيبها تصاعديا وتنازليا، وتبين ان الفقرات تقع قوة تمييزها بين (40-80%)، وهذا يعني ان الفقرات جميعها تقع ضمن المدى المقبول.

3. ثبات الاختبار: تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية ،وذلك بتقسيم الفقرات الى قسمين : زوجي ،وفردي ثم استعملت معادلة سبيرمان- بروان ، فكانت قيمتة الثبات (0.90) وهو معامل جيد. اذ يعد الاختبار جيدا اذا بلغ معامل ثباته(0.69) فأكثر[43]..وبذلك اصبح جاهزا ومكونا من (30) فقرة من نوع الاختيار المتعدد .

سابعا: تطبيق التجربة:بعد ان بدأ الباحث بتطبيق تجربته بتاريخ(2018/10/21) واستمرت لغاية(2019/1/10) وبعد الانتهاء من تدريس المفردات المقررة في الكورس الاول طبق الاختبار على مجموعات البحث بتاريخ(2019/1/15) وقام الباحث بتصحيح الاستجابات، واعتمد في ذلك على اعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها كل فرد من اجاباته الصحيحة.

ثامنا الوسائل الاحصائية: استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية بالاعتماد على برنامج spss الاحصائي:

1.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test): استخدم لأغراض التكافؤ بين مجموعات البحث

2.اختبار مربع كاي X^2 :لحساب التكافؤ في المستوى التعليمي للأبوين.

3.معادلة صعوبة الفقرات والقوة التمييزية.

4.معادلة سبيرمان – بروان: لحساب الثبات.

5. معادلة تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه: ولأغراض المقارنة بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي للمجموعات البحث.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة:

[43] (Hedges,1966:p.22)

((لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات التحصيل لدى مجموعات البحث تبعاً لمتغيري: الطريقة، الجنس، والتفاعل بينهما)).

للتحقق من هذه الفرضية الرئيسة وفرعياتها استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد مجموعات البحث تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس وادرجت البيانات في الجدول (6).

الجدول(6)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث الاربع

الطريقة / الجنس		ذكور	إناث	المجموع
استراتيجية (Swom)	N	30	31	61
	X	21.3667	20.5161	20.9344
	S	5.43604	5.25275	5.31623
الاعتيادية	N	31	30	61
	X	14.8387	15.4000	15.1148
	S	4.22766	4.61332	4.39355
الكلي	N	61	61	122
	X	18.0492	18.0000	18.0246
	S	5.83503	5.54377	5.66775

ومن اجل التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات تحصيل قواعد اللغة العربية لدى المجموعات في متغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما طبق الباحث اختبار تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه(Tow way ANOVA) وأدرجت البيانات والنتائج في الجدول(7).

الجدول(7)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لأفراد مجموعات البحث في تحصيل قواعد اللغة العربية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		Sig.
				المحسوبة	الجدولية	
الطريقة	1	1033.556	1033.556	42.972	3.94 عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (1-122)	0.000
الجنس	1	0.638	0.638	0.27		0.871
الطريقة × الجنس	1	15.195	15.195	0.632		0.428
الخطأ	118	2838.102	24.052			
الكلي	121	3886.926				

من الجدول اعلاه يستعرض الباحث نتائجه على وفق الفرضيات الفرعية وكما يأتي :

الفرضية الفرعية الاولى :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0.05) تبعا لمتغير الطريقة بين متوسطي تحصيل افراد المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا على وفق استراتيجية (Swom) واقرانهم من افراد المجموعتين الضابطتين اللتين درستا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية لقواعد اللغة العربية). اذ يتضح من الجدول(7) ان القيمة الفائية المحسوبة عند متغير الطريقة بلغت (42.972) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية(3.94) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(1-122) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعات الاربع التجريبية والضابطة تبعا للطريقة ولصالح المجموعتين التجريبيتين وكما يتضح من الجدول(6) الذي يبين المتوسطين الحسابيين وبذلك ترفض هذه الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: المرسومي(2011) وسماء(2013) . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان لاستراتيجية(swom) دورا في جعل الطلبة اكثر استعدادا لتلقي المعلومات واكثر دافعية للتعلم ومن ثم تنظيم وتكامل المادة الدراسية في البنية المعرفية للطلبة. كما اسهمت هذه الاستراتيجية في المجموعات التجريبية برفع المستوى الدراسي من خلال التنوع في المهارات واستخدام الانشطة والوسائل التعليمية مع التغذية الراجعة والتعزيز فضلا عن وضوح الاغراض السلوكية في بداية المادة التعليمية كل هذا يعد مؤشرات ايجابية للوصول الى الاهداف المحددة في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

وان عرض المادة بشكل متسلسل ومترابط ساعد على زيادة التعلم والدافعية له وهذا يتفق مع ما اكدّه علماء النفس المعرفيين انه لابد من تحليل العملية التعليمية على وفق استراتيجيات مصممة بشكل منظم وبخطوات متتالية ومتسلسلة تسهم الى حد كبير في تطوير عملية التدريس وتوضيح اثره لدى المتعلمين ولا يتم ذلك الا من خلال تصميم بيئة تعلم تلائم قدراتهم واتجاهاتهم ومدركاتهم. (Wolfolk,1987:190)

الفرضية الفرعية الثانية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) تبعا لمتغير الجنس بين متوسطي تحصيل الطلاب من افراد المجموعتين التجريبية والضابطة واقرانهم الطالبات من افراد المجموعتين التجريبية والضابطة لقواعد اللغة العربية) اذ يتضح من الجدول(7) ان القيمة الفائية المحسوبة عند متغير الجنس بلغت (0.27) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية(3.94) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (1-122)، وهذا يعني انه لايوجد فرق ذو دلالة احصائية لمتغير الجنس في مجموعات البحث وكما يتضح من الجدول(6) الذي يبين المتوسطين الحسابيين وبذلك تقبل هذه الفرضية الصفرية وترفض بديلتها.

الفرضية الفرعية الثالثة :

(لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات افراد مجموعات البحث في تحصيل قواعد اللغة العربية تبعا للتفاعل بين متغيري الطريقة والجنس) اذ يتضح من الجدول(7) ان القيمة الفائية المحسوبة عند تفاعل المتغيرين بلغت (0.632) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية(3.94) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (1-122) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات تحصيل القواعد بين مجموعات تبعا للتفاعل بين الطريقة والجنس وبذلك تقبل هذه الفرضية الصفرية وترفض بديلتها . ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان التفاعل الحاصل في كل متغير من المتغيرين المستقلين (الطريقة، والجنس) كان متقاربا اي بمعنى ان التفاعل كان متساويا فيهما وهذا ما يعطي مؤشر الى ان مادة قواعد اللغة العربية يتأثر تحصيلها لدى افراد عينة البحث باستراتيجيات التدريس المستخدمة من جهة والجنس من جهة اخرى وهذا ما تم الاشارة اليه في الفرضيتين السابقتين .

الاستنتاجات: في ضوء النتائج الاحصائية للبحث ، توصل الباحث الى :

1. ان استعمال استراتيجية (Swom) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية له أثر في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي.

2. امكانية تطبيق استراتيجية(Swom) في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية.

3. ان استراتيجية (Swom) من التوجهات التي تركز على تنمية المهارات واعطاء الطلبة الدور الاكبر في المساهمة بالدرس كما انها تعطي مدرس المادة دورا ايجابيا في العملية التعليمية.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث جاءت التوصيات بما يأتي:

1.اقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية (Swom) .

2.التأكيد على الاشراف الاختصاصي لمادة اللغة العربية لتوجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على مراعاة الفروق الفردية والتنوع في استخدام الاستراتيجيات والاساليب والوسائل التعليمية الحديثة .

3. زيادة الاهتمام بالطلبة بشكل اكبر في المراحل الدراسية كلها ، لزيادة تحصيلهم الدراسي.

المقترحات

1. اثر استراتيجية (Swom) في تنمية المهارات الادبية في مادة الادب والنصوص.

2. اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

المصادر:

1. القران الكريم

2. ابراهيم، عبدالعال(1973) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعـــاف، القاهرة.

3. أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر(2011) تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

4. البجة، عبدالفتاح حسين(2000) اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط3 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن،.

5. البجة، عبدالفتاح حسين(2005) اساليب تدريس اللغة العربية وآدابها ،ط3، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة،.

6. بن عامر،محمد راشد(2012) قضايا في اصول العربية، الطبعة العربية، دار اليازوري، الاردن.

7. بهلول، محمد (2004) دراسات في التفكير، بحث مقدم لمؤتمر سنغافورة للتفكير.

8. الحديدي، مجيد حميد(2012) أثر تدريس التاريخ على وفق استراتيجية سوم SWOM في تحصيل طلاب الخامس الادبي وتنمية مهاراتهم فوق المعرفية،(رسالة ماجستير غيرمنشورة)، الجامعة المستنصرية .

9. الحصري،علي، ويوسف العنزي،(2000) طرق التدريس العامة، مكتبة للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.

10. حنش، شهاب احمد(2017) تصميم استراتيجية تدريسية قائمة على مهارات التفكير المنظومي وانماط التفاعل الصفي لاكساب طلبة الصف الرابع العلمي قواعد اللغة العربية وتنمية دافعيتهم لتعلمها،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل.

11. الحيلة، محمد محمود (2001) طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن.

12. الخماسي،عبد علي(1987) دراسة مقارنة لأثر طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد.

13. الدليمي، كامل محمود نجم، وطه علي حسين (1999) طرائق تدريس اللغة العربية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
14. ريان، فكري حسن(1993) التدريس،اهدافه،اسسه،اساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط3،دار الكتب ، القاهرة,.
15. زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس (2012) اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار المرتضى، بغداد، العراق.
16. السامرائي، ابراهيم (1987) فقه اللغة المقارن، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.
17. سعيد، محمود شاكر(1995) صعوبة اللغة العربية بين الحقيقة والادعاء، *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*، العدد(49) ، ص73-88.
18. سليمان، نايف وآخرون(2000) مستويات اللغة العربية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
19. سماء علاء خليل(2013) اثر استراتيجية SWOM في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبي(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد.
20. الشكرجي، زهراء يونس(2013) اثر استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التفكير الانتقائي في اكساب طالبات الصف الثاني المتوسط المفاهيم النحوية وتنمية ميلهن نحو القواعد، الصف الرابع الادبي(رسالة ماجستيرغيرمنشورة) كلية التربية ،جامعة الموصل.
21. عاشور،راتب قاسم، ومحمد فؤاد(2003) اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ط1،دار المسيرة للنشر، الاردن.
22. عبدالعزيز، سعيد(2009) تعليم التفكير ومهاراته، تدريبات وتطبيقات عملية، ط1، المكتبة الوطنية، الاردن،.
23. العبدالله،محمد محمود(2013) الشامل في طرق تدريس الاطفال،دار المناهج للنشر والتوزيع، الادرن.
24. عمار، سام (2002): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت.

25. الكبيسي، عبدالواحد حميد(2013) التفكير الجانبي(تدريبات وتطبيقات عملية)، ط 1، مركز ديبونو لتعليم التفكير،الاردن.

26. الكبيسي، عبدالواحد حميد، وافاقة حجيل حسون (2014) تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية(المعرفية وما فوق المعرفية)، ط1 ، دار الاعصار العلمي للنشر، الاردن.

27. الكريم،عبدالله احمد(2002) الوجيز في النحو، مكتبة الاداب، القاهرة.

28. الكلاّك، عائشة ادريس عبدالحميد (2001) اثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

29. اللبدي، محمد سمير نجيب (1999) المتعلمون وقواعد النحو، *مجلة المعلم/الطالب*، العدد(3):، الأردن، ص81-88.

30. مجاور، محمد صلاح الدين(2000) تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، اسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي ، القاهرة.

31. محمد، زبيدة، (2004) فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي، مجلة كلية التربية، العدد 6، جمهورية مصر العربية .

32. مدكور، علي احمد(2007) تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، عمان.

33. ــ

ـــ (2000)تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر والطباعة، القاهرة.

34. المرسومي، عهود سامي هاشم(2011) أثر إستراتيجية swom في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الادبي(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية أبن الرشد، جامعة بغداد.

35. مطلوب، أحمد محمد (2003) فصول في العربية، منشورات المجمع العلمي، العراق.

36. مقلد، محمد محمود (1988) مشكلة ضعف الطلاب في النحو العربي – دراسة تشخيصية علاجية، *مجلة رسالة التربية*، العدد(6):، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان، ص126-144.

37. ملحم, سامي محمد (2006) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, ط1, دار المسيرة, عمان، الاردن.

38. نبهان ، يحيى محمد (2008) مهارة التدريس ، الطبعة العربية ، عمان، الاردن.

39. نصر الله، عمر عبدالرحيم(2004) تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، اسبابه وعلاجه ،ط1، ،دار وائل، الاردن.

40. الهاشمي، عبد الرحمن، وطه علي الدليمي (2008) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

41. Schunk,(2000), D. **H learning theories**: An education perspective (2nd) Newjersy.

42. Swartz, R. J &- Perkins, D. N. (2003): **Teaching thinking: issues and approaches**. Critical Thinking. Press and Soft Ware.

43. Wolfolk , A: 1987 **Educational psychology** , new jersey , prentice . Hall Englewood cliffs

References

1. Abdul Aziz, Saeed (2009) Teaching Thinking and Its Skills, Practical Exercises and Applications, 1st Edition, National Library, Jordan.
2. Abu Jadu, Saleh Muhammad, and Nofel, Muhammad Bakr (2011) Teaching Thinking: Between Theory and Application, 4th Edition, Dar Al-Maseera for Printing, Publishing, and Distribution, Amman, Jordan.
3. Al-Abdullah, Muhammad Mahmoud (2013) Comprehensive Methods of Teaching Children, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Jordan.
4. Al-Bajah, Abdul Fattah Hussein (2000) Principles of Teaching Arabic: Between Theory and Practice, 3rd Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Amman, Jordan.
5. Al-Bajah, Abdul Fattah Hussein (2005) Teaching Methods of the Arabic Language and its Literature, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Jame'i, United Arab Emirates.

6. Al-Dulaimi, Kamel Mahmoud Najm, and Taha Ali Hussein (1999) Teaching Methods of the Arabic Language, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad.
7. Al-Haddadi, Majid Hamid (2012) The Impact of Teaching History using the SWOM Strategy on the Achievement and Development of Cognitive Skills of Fifth Grade Literary Students, Unpublished Master's Thesis, Al-Mustansiriya University.
8. Al-Hashimi, Abdul Rahman, and Taha Ali Al-Dulaimi (2008) Modern Strategies in the Art of Teaching, Dar Al-Sharq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Al-Hashimi, Abdul Rahman, and Taha Ali Al-Dulaimi (2008) Modern Strategies in the Art of Teaching, Dar Al-Sharq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
10. Al-Hayla, Muhammad Mahmoud (2001) Teaching Methods and Strategies, Dar Al-Kitab Al-Jame'i, Amman, Jordan.
11. Al-Husri, Ali, and Youssef Al-Anzi (2000) General Teaching Methods, Library for Publishing and Distribution, United Arab Emirates.
12. Al-Kalaki, Aisha Idrees Abdul-Hameed (2001) The Effect of Using Educational Situations Method on the Achievement of First-Year Intermediate School Female Students in Arabic Grammar and their Attitudes Towards it (Unpublished Master's Thesis), College of Education, University of Mosul.
13. Al-Karimi, Abdullah Ahmad (2002) Concise Arabic Grammar, Adab Library, Cairo.
14. Al-Khamasi, Abdul Ali (1987) A Comparative Study of the Effect of the Inductive and Deductive Methods on the Achievement of Fifth Grade Elementary School Students in Arabic Grammar, Unpublished Master's Thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.
15. Al-Kubaisi, Abdul Wahid Hamid (2013) Lateral Thinking (Practical Exercises and Applications), 1st Edition, Debono Center for Teaching Thinking, Jordan.
16. Al-Kubaisi, Abdul Wahid Hamid, and Afaka Hajeel Huson (2014) Teaching Mathematics according to Constructivist

(Cognitive and Supra-cognitive) Theories, 1st Edition, Dar Al-Asar Al-Alami for Publishing, Jordan.

17. Al-Labdi, Muhammad Samir Najib (1999) Students and Arabic Grammar, The Educator/Student Journal, Issue 3, Ministry of Education, Muscat, Oman, Pages 81-88.
18. Al-Marsoumi, Ohoud Sami Hashem (2011) The Impact of the SWOM Strategy on the Achievement of Literature and Texts for Fifth-Grade Literary Female Students (Unpublished Master's Thesis), College of Education - Ibn Al-Rushd, University of Baghdad.
19. Al-Samarrai, Ibrahim (1987) Comparative Linguistic Jurisprudence, 2nd Edition, Dar Al-Alam Al-Malayin, Beirut.
20. Ammar, Sam (2002) Modern Approaches to Teaching the Arabic Language, Al-Risala Foundation, Beirut.
21. Ashur, Ratab Qasim, and Muhammad Fu'ad (2003) Teaching Methods of the Arabic Language: Between Theory and Application, 1st Edition, Dar Al-Maseera for Publishing, Jordan.
22. Ben Amer, Muhammad Rashid (2012) Issues in Arabic Language Foundations, Arabic Edition, Dar Al-Yazouri, Jordan.
23. Bihloul, Muhammad (2004) Studies in Thinking, Paper presented at the Singapore Conference on Thinking.
24. Hanash, Shahab Ahmed (2017) Designing an Educational Strategy based on Systematic Thinking Skills and Classroom Interaction Styles to Acquire Arabic Language Grammar and Enhance Students' Motivation to Learn it, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education for Human Sciences, University of Mosul.
25. Ibrahim, Abdul Aal (1973) The Artistic Direction for Arabic Language Teachers, Dar Al-Maa'f, Cairo.
26. Majawar, Sami Muhammad (2006) Measurement and Assessment in Education and Psychology, 1st Edition, Dar Al-Maseera, Oman.
27. Malham, Sami Muhammad (2006) Assessment and Evaluation in Education and Psychology, 1st Edition, Dar Al-Maseera, Oman.

28. Maqlad, Muhammad Mahmoud (1988) The Problem of Weakness in Arabic Grammar among Students - A Diagnostic and Remedial Study, Risala Al-Tarbiyah Journal, Issue 6, Ministry of Education and Teaching, Muscat, Oman, Pages 126-144.
29. Matloub, Ahmed Muhammad (2003) Chapters in Arabic, Publications of the Scientific Council, Iraq.
30. Nabhan, Yahya Muhammad (2008) Teaching Skill, Arabic Edition, Amman, Jordan.
31. Nahban, Yahya Muhammad (2008) The Skill of Teaching, Arabic Edition, Amman, Jordan.
32. Nasrallah, Omar Abdul-Rahim (2004) The Decline of Academic Achievement and Performance, Causes and Remedies, 1st Edition, Dar Wael, Jordan.
33. Nassrallah, Omar Abdul-Rahim (2004) The Decline of Academic Achievement and Performance, Causes and Remedies, 1st Edition, Dar Wael, Jordan.
34. Ryan, Fikri Hassan (1993) Teaching: Objectives, Foundations, Methods, Results Evaluation, and Applications, 3rd Edition, Dar Al-Kitab, Cairo.
35. Said, Mahmoud Shakir (1995) The Difficulty of the Arabic Language: Between Reality and Claim, Jordanian Journal of the Arabic Language Academy, Issue 49, Pages 73-88.
36. Samaa, Ala Khalil (2013) The Effect of the SWOM Strategy on the Achievement of History and its Retention Among Fourth-Grade Literary Female Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.
37. Schunk, D. H. (2000) Learning Theories: An Educational Perspective (2nd Edition), New Jersey.
38. Shakirji, Zuhra Yunus (2013) The Effect of a Proposed Teaching Strategy Based on Selective Thinking on Acquiring Arabic Language Grammar Concepts and Enhancing Students' Inclination Toward Grammar, Fourth-Grade Literary Class (Unpublished Doctoral Dissertation), College of Education, University of Mosul.

39. Suleiman, Naif et al. (2000) Levels of the Arabic Language, 1st Edition, Dar Al-Safa' for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
40. Swartz, R. J. & Perkins, D. N. (2003) Teaching Thinking: Issues and Approaches, Critical Thinking Press and Software.
41. The Holy Quran.
42. Woolfolk, A. (1987) Educational Psychology, New Jersey, Prentice Hall, Englewood Cliffs.
43. Zair, Saad Ali, and Ra'id Rusum Yunus (2012) The Arabic Language: Its Curriculum and Teaching Methods, Dar Al-Murtadha, Baghdad, Iraq.

The Impact Of Swom Strategy On The Achievement Of Fourth Scientific Grade Students In Arabic Grammar

Shehab Ahmed Hanash*

Abstract

The current research aimed to identify the impact of Swom strategy on the achievement of fourth grade students in Arabic grammar. The research sample consisted of students from fourth grade in the Abd Al-Aziz Secondary School for boys and Al-Marifa Secondary School for Girls in Mosul for the academic year (2018-2019). The sample was randomly selected with a total of 122 students distributed to four groups, two for girls received, Swom strategy and two for boys, studied in the usual way. In order to achieve the research objective, it requires the construction of a test to measure the fourth grade students in Arabic grammar, which include (30) items multiple choice of four alternatives. The overall test was characterized by honesty, reliabity and discriminability. After the preparation of the teaching plans, the experiment was applied by the teacher and the material school in the first course of the academic year (2018-2019) on 21/10/2018 and continued a full course of study. After the

* **Lect./Department of Educational and Psychological Sciences/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul.**

experiment, the post-test was applied on 15/01/2019.Data were statistically treated using t-test for two independent samples. Results showed that the results of the two trial groups were superior to those of the two groups according to the method variable. There is also no statistically significant difference between the four research groups depending on gender variables and their interaction.

Key words: (job satisfaction, fairness, equality, skills).